ص والخبر الجزء المتم الفايدة شر فالجزء يشمل المبتدا والخبر
والمتم الفايدة اخرج المبتدا فان قلت هذا ليس بحد صحيح لانه
صادق على الفعل وعلى الفاعل وعلى الحرف ايضا قلت ليس مراده
بالجزء جزء الكلام مطلقا ولزمه ما ذكرت وانما المراد جزء الجملة
الاسمية ويدل على ذلك امران احدهما ان الباب موضوع لها والثاني
تمثيله بقوله ص الله بر والايادي شاهده شر فلم يدخل تحت كلامه
الفعل ولا الفاعل ولا الحرف ايضا لانه لا يكون احد جزى جمله فان قلت
اخراج المبتدا بقوله متم الفايدة غير واضح لان المبتدا ايضا به تتم
الفايدة فان الفايدة بهما حصلت قلت الخبر هو بانى الجزءين
ولا اشكال في ان بانيهما هو الذي يتم به الفايدة وايضا فان الخبر هو
المستفاد من الجملة ولذلك كان اصله ان يكون نكرة ولهذا قال ابو موسى
المبتدا معتمد البيان والخبر معتمد الفايدة ثم قال ص ومفردا ياتي
ويأتي جمله شر فقسم الخبر الى قسمين مفرد وجملة خلافا لابن السراج
في اثباته ثالثا لا مفردا ولا جملة وهو الظرف والجار والمجرور ثم
ذكر حكم الجملة فقال ص حاوية معنى الذي سيقت له شر
الذي سيقت له هو المبتدا وكانه قال حاوية معنى المبتدا ولم
يقيده بالضمير فيشمل اربعة اشيا الضمير نحو زيد ابوه قايم وقد
يحذف نحو السمن منوان بدرهم واسم الاشارة نحو ولباس التقوى
ذلك خير وتكرار لفظ المبتدا نحو الحاقة ما الحاقة والعموم نحو
فما الفايدة لاتيان لذلكم وهذه الضوابط المتفق عليها فان قلت
قد ذكر ابن عصفور من الضوابط المتفق عليها عطف جملة فيها
ضمير بالفاء خاصة وانسان عيني يحسر الماء تارة فيبدو وعكسه
المصنف لا تشمله قلت التحقيق ان الجملتين اذا عطفت

احداهما

احداهما على الاخرى بالفاء التي للسببية تنزلتا منزلة الشرط والجزا
واكتفى بضمير واحد في احداهما كما يكتفى بضمير واحد في جملتي الشرط
والجزا فاذا قلت زيد جاء عمرو فاكرمه فالارتباط واقع بالضمير الذي
في الثانية نص على ذلك ابن ابي الربيع قال لانهما تنزلا منزلة زيد ان جا
عمرو اكرمه فالاخبار اذا انما هو بمجموعهما والرابط انما هو الضمير
ثم قال ص وان تكن اياه معنى اكتفى بها شر اي اذا كانت الجملة هي
نفس المبتدا في المعنى اكتفى بها فلم يحتج الى رابط ثم مثل بقوله ص نطقي
الله حسبي شر فنطقي مبتدا والله حسبي جمله اخبر بها عنه ولا رابط
فيها لانها هي نفس المبتدا في المعنى ومن ذلك قولهم هجيرى ابا بكر لا اله الا
الله واقول الذي يظهر والله اعلم في هذا ونحوه انه ليس من الاخبار
بالجملة وانما هو من الاخبار بالمفرد لان الجملة في نحو ذلك انما
قصد لفظها كما قصد حين اخبر عنها في نحو لا حول ولا قوة الا بالله
كنز من كنوز الجنة فليتامل ثم انتقل الى حكم المفرد فقال ص
والمفرد الجامد فارغ شر الخبر المفرد قسمان جامد ومشتق
فالجامد فارغ اي من الضمير فلا يتحمل ضميرا خلافا للكسائي ص
وان يشتق فهو ذو ضمير مستكن شر اي يتحمل ضميرا يعود على
المبتدا فان قلت هذا البيت غير محرر وذلك من خمسة
اوجه الاول ان الجامد ليس فارغا من الضمير مطلقا بل اذا لم
يؤول بمشتق فان اول به تحمل الضمير الثاني ان قوله فارغ ليس
مبينا المراد به اذ لا يدرى مما ذا الثالث ان قوله وان يشتق ظاهره
ان فاعل يشتق ضمير المفرد الموصوف بالجمود وذلك غير
مستقيم الرابع انه اطلق ايضا في المشتق ومنه ما لا يتحمل الضمير
كاسماء الالة والزمان الخامس انه اطلق في قوله فهو ذو ضمير

Copyright © King Saud University